[63] اسكن يا جميع الاوجاع والاسقام والامراض وجميع العلل وجميع الحميات سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم، وصلى ا على خير خلقه محمد وآله أجمعين " (1). وقال أبو عبد ا عليه السلام: من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو ا أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت فهو من أهل النار. قال الزمخشري في الباب السابع والسبعين في الامراض والعلل من كتاب ربيع الابرار: أنه صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج، فوجه إليه قيصر قلنسوة وكتب: بلغني صداعك، فضع هذه على رأسك يسكن، فخاف أن تكون مسمومة فوضعت على رأس حاملها فلم تضره ثم وضع على رأس مصدع فسكن فوضعها على رأسه فسكن فتعجب من ذلك، ففتقت فإذا فيها " بسم ا الرحمن الرحيم كم من نعمة ا في عرق ساكن حم عسق، لا يصدعون عنها ولا ينزفون، من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة إلا با، وجال نفع الدواء فيك كما يجول ماء الربيع في الغصن. 39 - مهج: على بن عبد الصمد، عن جماعة من المدنيين، عن الثقفي، عن يوسف، عن الحسن بن الوليد، عن عمر بن محمد السناني، عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن إسماعيل بن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي ا عنه قال: كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام جالسا فدخل عليه رجل متغير اللون فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل مسقام كثير الاوجاع، فعلمني دعاء أستعين به على ذلك، فقال: اعلمك دعاء علمه جبرئيل عليه السلام لرسول ا صلى ا عليه وآله في مرض الحسن والحسين عليهما السلام، وهو هذا الدعاء: " إلهي كما أنعمت على نعمة (2) قل لك عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل لك عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمه، فلم يحرمني، ويا من قل صبري عند بلائه، فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، ويا من

---

(1) مر نظيره عن مكارم الاخلاق ص 48. (2) بنعمة خ.